

المقومات الجغرافية المؤثرة على مصانع معالجة المياه وتعبئتها
في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

المقومات الجغرافية المؤثرة على مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

أ.د. انتصار حسون رضا

م.م. حمود بريد كايم

جامعة بغداد / كلية الآداب

Economic components of water treatment and bottling plants in Al-Qadisiyah Governorate for the year 2023.

Prof. Dr. Entisar Hassoun Reda

Roproopy@gmail.com

Asst. Lec. Hamoud Barid Kayim

hmodbreed@gmail.com

University of Baghdad/ College of Arts

Abstract

Economic localization factors are one of the factors that have a role in establishing water treatment and bottling plants in Al-Qadisiyah Governorate. To demonstrate their role in the localization of these factories, there are some factors that have a great impact on the localization of these factories, as the reason for the concentration of factories in their current location is the availability of vast land by the Directorate of Al-Qadisiyah Municipalities, in addition to the nearby markets for disposing of the product, and its proximity to the power stations. Water resources are the main factor in the localization of these factories. All these factors encouraged factory owners to establish them in their current location. As for capital, all factories are personally financed by their owners, and the factor of personal desire plays a major role in establishing these factories. There is no major role for the state in supporting these factories except for the inspection committees from the Qadisiyah Health Department. Most raw materials, such as cellophane, nylon used in making cups and metal sheets, and water-sterilizing chemicals, are purchased from outside the governorate. Conclusions and recommendations indicate that these factories are clearly concentrated in the industrial zone of Diwaniyah, specifically in the Diwaniyah district, Al-Shamiya district, and Afak district.

Keywords: Bottled water, land, marketing, raw materials

الملخص

تعد عوامل التوطن الاقتصادية احدى العوامل التي لها دور في انشاء مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية، لبيان دورها في توطن هذه المصانع، فهناك بعض العوامل ذات تأثير كبير في توطن هذه المصانع، اذ ان سبب تركيز المصانع في موقعها الحالي هو توفر الارض الواسعة من قبل مديرية بلديات القادسية فضلا عن الاسواق القريبة لتصريف المنتج، وقربها من المحطات الكهربائية والموارد المائية التي تعد العامل الرئيس في توطن هذه المصانع، كل هذه العوامل شجعت اصحاب المصانع على انشاءها في موقعها الحالي، اما

راس المال فجميع المصانع ذات تمويل شخصي من اصحابها، ولعامل الرغبة الشخصية لها دور كبير في انشاء هذه المصانع، ولا يوجد دور كبير لدولة في دعم هذه المصانع سوى اللجان التفتيشية من دائرة صحة القادسية. كما ان المواد الاولية اغلبها يتم شراءها من خارج المحافظة مثل السيلفون ومادة النايلون الذي يصنع منه الاقداح والصفائح المعدنية والمواد الكيماوية المعقمة للمياه. ومن الاستنتاجات والتوصيات تركزت هذه المصانع في مدينة الديوانية بصورة واضحة في المنطقة الصناعية وتحديداً في قضاء الديوانية، وقضاء الشامية، وقضاء عفك.

الكلمات المفتاحية: المياه المعبئة، الارض، التسويق، المواد الاولية.

المقدمة

تعد المقومات والامكانات المتوفرة هي التي تمهد لإقامة الصناعات في إقليم ما، وذلك نظراً لما متوافر في البيئة من موارد طبيعية وبشرية تشجع على قيام تلك الصناعات، ولما تتمتع به منطقة الدراسة من خصائص طبيعية وامكانات اقتصادية لها أثر على توطن هذه المصانع في محافظة القادسية فهي التي تحدد الى درجة كبيرة نوع الصناعات التي يمكن اقامتها، فيقوم النشاط الصناعي حيثما يرغب الإنسان في توطينه، إلا أنه لا يتوطن إلا عندما تقام الصناعات في مواقعها المناسبة التي تتيح لها كل أو أغلب مقومات توطنها، ورغبة الإنسان في اختيار مواقع صناعاته تبنى على عدة اعتبارات يأتي في مقدمتها تحقيق قدر معقول من الربحية الاقتصادية، لا يحصل ذلك ما لم تنهياً للصناعة متطلبات موقعيه عديدة في الموقع ومتطلبات قيام الصناعة وتوطنها قابلة للاستبدال، فيعوض انخفاض كلفة أحدها عن ارتفاع كلفة آخر، وهي أيضاً ليست في حالة ثبات، فتتغير مع التطور الحضاري والعلمي الذي يبنيه الإنسان، وبتغير أحوال السكان، لذا يتناول هذا الفصل المقومات الجغرافية لصناعة معالجة المياه وتعبئتها وبيان تأثير تلك المقومات في قيام المصانع في محافظة الديوانية.

اولاً: مشكلة البحث.

تتضمن مشكلة البحث عرض تساؤلات وهي كالآتي:

- ١- هل تتمتع محافظة الديوانية بالامكانات والمقومات لتوطن وتنمية مصانع معالجة المياه وتعبئتها؟ وما الخطط المستقبلية التي تتيح استراتيجية تنميتها؟

ثانياً: فرضية البحث.

توجد امكانات ومقومات جغرافية اسهمت في توطن مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية من شأنها ان تتيح الخطط المستقبلية التي تسعى الى تحقيق التنمية.

ثالثاً: هدف البحث.

- ١- تشخيص ومعرفة الامكانات والمقومات التي ساعدت على توطن هذه المصانع.

- ٢- تحليل الخطط التنموية المتعلقة لتلك الصناعة.

٣- مواجهة المشكلات الناتجة عن الصناعة ووضع المعالجات والحلول التي تناسب متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية.

رابعاً: منهجية البحث:

ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد استعملنا في الدراسة المناهج المتبعة على وفق المنهجية العلمية في معالجتنا للمشكلة باستعمال المناهج الآتية:

١- المنهج النظامي: الذي يختص بدراسة التحليل المكاني لمصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية في منهج الجغرافية العام.

٢- المنهج التحليلي: يقوم بتحليل العوامل الجغرافية المتاحة فيه ضمن التحليل المكاني للصناعات في محافظة القادسية.

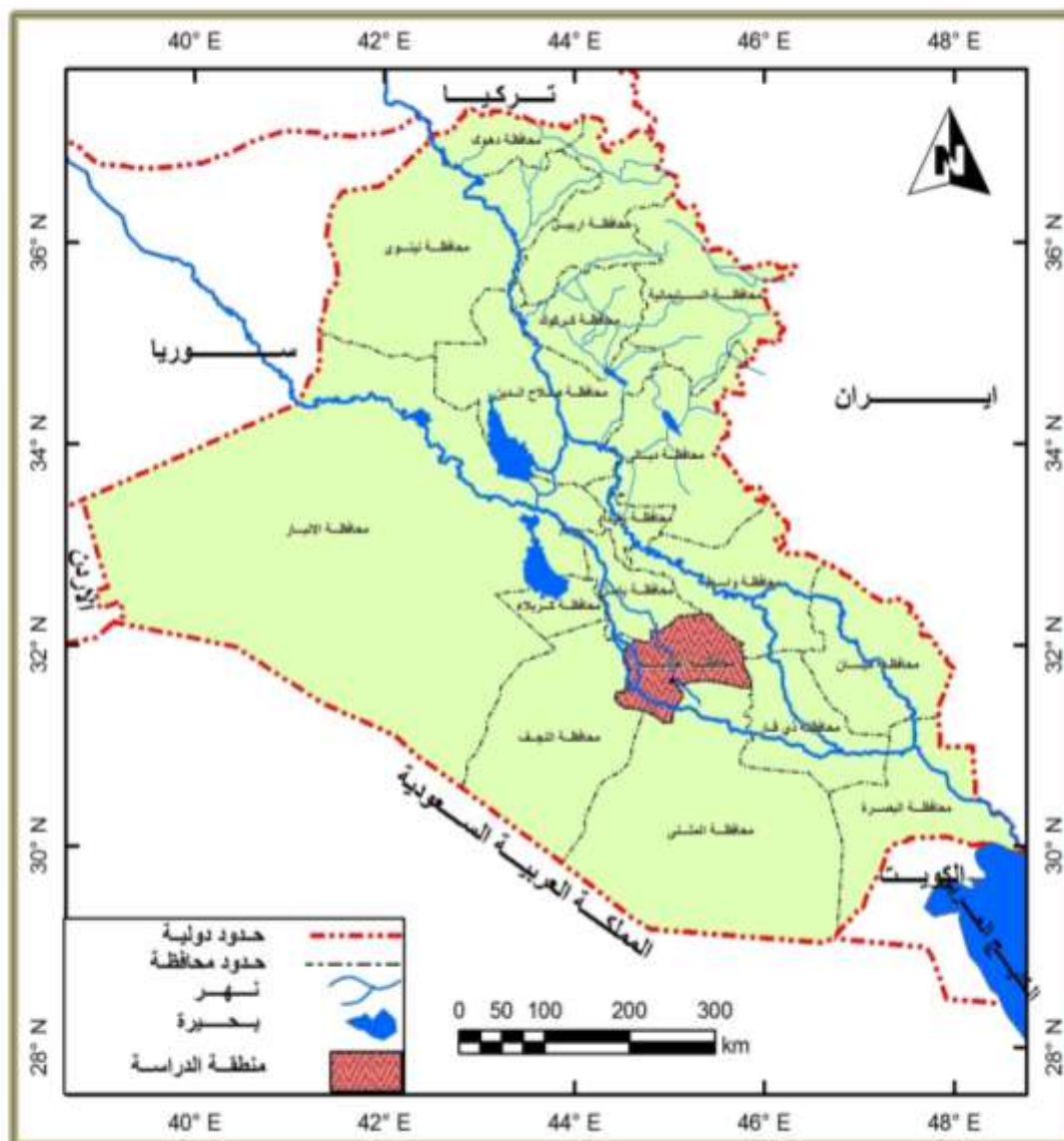
خامساً: الحدود المكانية الزمانية.

تتمثل حدود البحث، هي محافظة القادسية بالأبعاد الآتية:

١- البعد المكاني: اذ يتمثل بمحافظة القادسية ضمن وحداتها الادارية والتي تقع على مساحة (٨١٥٣) كم^٢ و(٤) اقصية ادارية وهي منطقة الدراسة والتي تمثل جزء من مساحة جمهورية العراق الكلية والبالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢، اذ تقع محافظة القادسية في الجزء الاوسط من السهل الفيضي ضمن منطقة الفرات الاوسط، اذ تمتد المحافظة بين دائرتي عرض (١٨' ١٧' ٣١°) و(٢٤' ٢٤' ٣٢°) شمالاً، وخطي طول (٤٤' ٢٤' ٤٤°) و(٦' ٤٨' ٤٥°) شرقاً، اما جغرافياً فإن محافظة القادسية تقع في الجزء الشمالي من جنوب العراق ضمن النطاق الغربي للسهل الفيضي (الرسوبي)، وهي تتوسط منطقة الفرات الأوسط، إذ تحيط بها خمس محافظات، تحدها من الشمال محافظة بابل، ومن الغرب والشمال الغربي محافظة النجف، ومن جهة الجنوب محافظة المثنى، ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار، ومن الشمال والشرق محافظتي واسط. وكما موضح بالخريطة رقم (١).

٢- البعد الزماني: ويتمثل البعد الزماني بدراسة واقع حال المصانع لمعالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية لعام (٢٠٢٣)

خريطة رقم (١)



موقع منطقة الدراسة من العراق

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٢١.

389

وهناك دور واضح على هذه العوامل على مصانع معالجة المياه وتعبئتها ومدى جذبها وتوطنها في مدينة الديوانية، اما فيما يخص القطاع الخاص فقد تم الاعتماد على البيانات التي جمعت عن طريق الدراسة الميدانية لمصانع معالجة المياه موزعه على مناطق انتشار هذه المصانع في محافظة القادسية، وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

مصانع القطاع الخاص لمصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣.

ت	المصانع الخاصة بمعالجة المياه وتعبئتها	اسم الناحية والمنطقة	نوع القطاع
١	لق النجوم	المنطقة الصناعية	خاص
٢	بردى	ناحية غماس	خاص
٣	السدره	ناحية غماس	خاص
٤	اكرم	مركز الديوانية	خاص
٥	نبع البشير	ناحية السنية	خاص
٦	الصبار	المنطقة الصناعية	خاص
٧	القسم	قضاء عفك	خاص
٨	الرواد	المنطقة الصناعية	خاص
٩	الحسون	المنطقة الصناعية	خاص
١٠	بحر الانوار	قضاء الشامية	خاص

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية لعام ٢٠٢٣.

١- رأس المال:

يعد رأس المال من العوامل الرئيسية في التنمية الاقتصادية ولقيام اي صناعة فإنها تحتاج إلى رؤوس أموال لشراء المواد الخام التي يعتمد عليها في العملية الانتاجية أو لتوفير حاجة الصناعة من المكنات والمعدات واجور العمال وشراء الأراضي أو استئجارها التي سيقام عليها المشروع فضلا عن وسائل النقل والطاقة وتكاليف الخدمات والمخازن وغيرها لذا يتوجب توفير رؤوس أموال كافية لتوفير متطلبات الصناعة قبل البدء بالمشروع الصناعي ولذلك فإن رأس المال واحد من المقومات الرئيسية في الصناعة الحديثة^(١) اذ ان المشروع الصناعي يحتاج الى انواع من رأس المال ومنها (رأس المال المتحرك) لتأمين احتياجاتها من المواد الخام وتقع أجور العمال والموظفين، وبحاجة إلى رأس المال (الثابت) لتأمين احتياجاتها من الآلات والمكنات وإقامة الإنشاءات والمباني، وكلما كبر حجم المشروع ازدادت الحاجة إلى رأس المال أكبر فالاحتياجات من رأس المال اللازمة لتنفيذ المشروع الصناعي تتوقف بالدرجة الأساس على طبيعة الصناعة ومدى تطور الأسلوب التقني فيها (٢).

فهو من أكثر عوامل الإنتاج الصناعي مرونة في حركته، إذ ينتقل إلى المناطق التي يتوافر فيها عوامل الاستثمار والإنتاج الصناعي، وإن مدناً صناعية أو مناطق صناعية امتازت بسعتها وقدرتها على جذب الصناعة ورؤوس الأموال إليها^(٣) وإن قطاع مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية والمتمثلة بالقطاع الخاص فإن مصانعها تعد ذات راس صغير ومتوسط مقارنة برؤوس الأموال التابعة لمشاريع صناعية أخرى، وإن المشاريع الصناعية بصورة عامة تختلف احتياجاتها من رأس المال بين مصنع وآخر بحسب نوع الصناعة وحجم الصناعة فضلاً عن التقنية المستعملة فيها إذا كانت متطورة فهي مكلفة بالنسبة لرأس المال وإذا كانت تقليدية فأنها ذات رأس مال اقل من سابقتها، لذا فإن مصانع معالجة المياه وتعبئتها تكون برؤوس أموال خاصة ويتسم رأس المال المستثمر في أغلب مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية للقطاع الخاص ولادور او مشاركة للقطاع العام فيها. وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

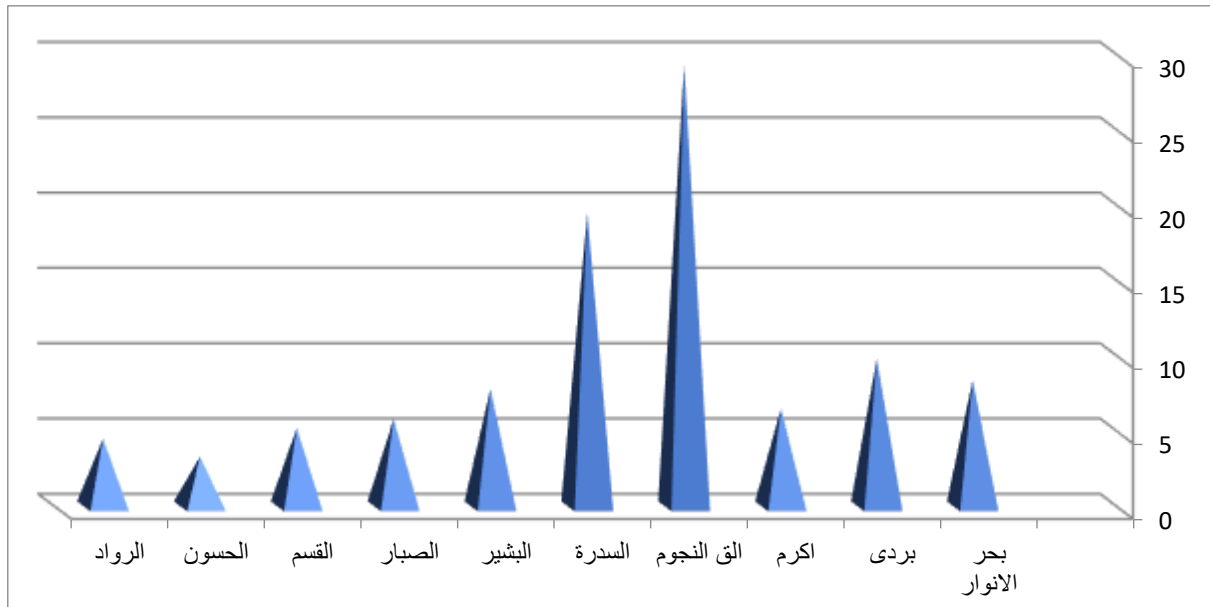
راس المال المصانع لمعالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

اسم المصنع	بحر الأنوار	بردى	اكرم	الق النجوم	السدرية	نوع البشير	الصبار	القسم	الحسون	الرواد	المجموع
سنة التأسيس	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	
راس المال/مليون	١٣٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠	٣٠٠	١٢٠	٩٠	٨٠	٥٠	٧٠	١٥٤٠٠٠٠٠٠٠
النسبة%	٨,٤	٩,٨	٦,٥	٢٩,٢	١٩,٥	٧,٨	٥,٨	٥,٢	٣,٣	٤,٥	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل (١)

راس المال المصانع لمعالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية لسنة ٢٠٢٣



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

تبين عن طريق الجدول (٢) ان مصنع الق النجوم حصل على المرتبة الاولى بأعلى النسب (٢٩,٣%) وجاء بالمرتبة الثانية مصنع السدر بنسبة (١٩,٥%)، والمرتبة الثالثة جاءت لمصنع بردى بنسبة (٩,٨%) وبقيّة المصانع جاءت بنسب متقاربة ويعزى سبب ارتفاع النسب في مصنعين الق النجوم والسدر الى وجود مآكنات حديثة والعمل بنظام الشفتين فضلا عن الموقع اذ يقع في منطقة ذات كثافة سكانية عالية ووجود العمال الفنيين والإداريين فيها.

٢-المواد الأولية:

تعد المواد الأولية احدى ركائز الصناعة المهمة التي لا يمكن قيام اي نشاط صناعي الا وان توفرت المادة الأولية لانها من المدخلات الاساسية في العملية الانتاجية ومن ثم يتكون المنتج النهائي بعد تلك العمليات الصناعية، اذ ان المواد الخام تؤدي دورها في تحديد المشاريع الصناعية عن طريق مساهمتها في الكلفة الاجمالية للإنتاج^(٤)، ومن متطلبات مراحل العمليات الانتاجية هي توفر المواد الأولية الداخلة في صناعة معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية وهذه المواد مثل السلفيون والمياه الصالحة للشرب وبعض المواد التي تحتاجها العملية الانتاجية وان اي تلكؤ او قصور في تجهيز تلك المواد فانه يؤدي الى ارباك العمل وبالتالي توقف العملية الانتاجية فضلا عن حدوث خلل في الخطة الانتاجية لمصانع معالجة المياه وتعبئتها، ولا يمكن انشاء اي صناعة من دون توافر المواد الأولية لهذه الصناعة، كما هو الحال في مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية اذ يتم الحصول على المواد الأولية من مصدرين هما:

١- محليا من داخل العراق من محافظة كربلاء يتم الحصول على الكارتون بعدما كان يستورد من خارج العراق فضلا عن الكلور والتمثل بالمواد الكيميائية الذي يتم الحصول عليها من الشركة العاملة للصناعات البتروكيمياوية، وكذلك مواد التعبئة المتمثلة بالكاسه التي يتم تعبئتها اذ استعملت في جميع مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية.

٢- المصدر الثاني يتم الحصول على المواد الأولية مثل السليفون من خارج العراق حيث يتم استيراده مباشرة من قبل اصحاب المصانع من دول مثل تركيا وايران أو يتم شراؤها من الوكلاء واصحاب الشركات الخاصة لبيع المواد الخاصة بمصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية.

٣- الطاقة والوقود:

تعد الطاقة العصب الحيوي لجميع الانشطة الصناعية لانها تقوم بتشغيل الالات والمكانن وتساهم في زيادة الانتاج كما ونوعا عن طريق العملية الانتاجية، ولا يمكن انشاء اي نوع صناعي دون وجود الطاقة وتختلف الطاقة باختلاف نوع الصناعة ومستوى الوحدات في الصناعة الواحدة وهذه نتيجة اختلاف مصادر الطاقة فضلا عن اختلاف الطرق المستعملة في نقل الطاقة واختلاف المستوى التكنولوجي المتقدم الذي تعتمد عليه الصناعة، ويمكن تعريف الطاقة بانها القابلية الكامنة في اي مادة على اداء عمل وهي لا ترى ولكن اثارها واضحة بشكل او باخر^(٥)، اما الوقود هي المواد التي عند حرقها تولد لنا النار كالفحم والنفط والاشخاب، وان مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية تكون ضمن القطاع الخاص لجميع مصانعها اذ تحصل على الطاقة الكهربائية من المنظومة الوطنية والتي غالبا ما تكون متقطعة ومتذبذبة، وتعتمد هذه المصانع على المولدات الخاصة بالمصنع والتي باتت جزء من متطلبات العملية الانتاجية لتأمين استمرار التيار الكهربائي للمصانع، اذ ان مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية غير مشتركة في المولدات الاهلية وانما هنالك مولدات خاصة في المصنع لتعويض النقص الحاصل عند انقطاع التيار الكهربائي من المنظومة الوطنية، وان التذبذب الحاصل في التيار الكهربائي جاء نتيجة التجاوزات التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣ بسبب انشطار الاسر و زيادة عدد السكان فضلا عن زيادة المنشأة التعليمية والتجارية والصناعية كل هذه الامور ادت الى انقطاع التيار الكهربائي الوطني في محافظة القادسية مما اثر على القطاع الصناعي بشكل عام وعلى مصانع معالجة المياه وتعبئتها بشكل خاص، وتواجه الصناعة الكثير من المشكلات والمعوقات بسبب انقطاع التيار الكهربائي وان مصانع معالجة المياه وتعبئتها في الديوانية واحده من الصناعات التي تأثرت بشكل خاص بهذا الانقطاع لانه تسبب بخسائر مادية اضافية للمنشآت الصناعية اذ يقوم اصحاب هذه المصانع بشراء المشتقات النفطية مثل الكاز والبنزين بأسعار مرتفعة لتشغيل المولدات الكهربائية التابعة لتلك المصانع اذ يصل سعر البرميل الواحد في الاسواق السوداء الى (١٥٠ - ٢٠٠) الف دينار، و تمتلك محافظة القادسية ثلاث محطات لانتاج الطاقة الكهربائية

اثنان من هذه المحطات تعمل بنظام الديزل ويكون موقعهما شرق وشمال المحافظة وبسعة تصميمية (١٨٠ ميكا واط) اما الثالثة تعمل بنظام الغاز وبسعة تصميمية (٥٠٠) ميكا واط، وان انتاج هذه المحطات يذهب الى محطات السيطرة والتحكم في بغداد وتقوم هذه الهياكل بتوزيع هذه الطاقة حسب الحاجة الفعلية او كثافة السكان وان محافظة الديوانية تستهلك من الطاقة (١٠٠٠ ميكا واط)، وهناك تباين في كمية الاستهلاك للطاقة الكهربائية ما بين مختلف القطاعات الصناعية. كما موضح في جدول (٣) والشكل (٢)

جدول (٣)

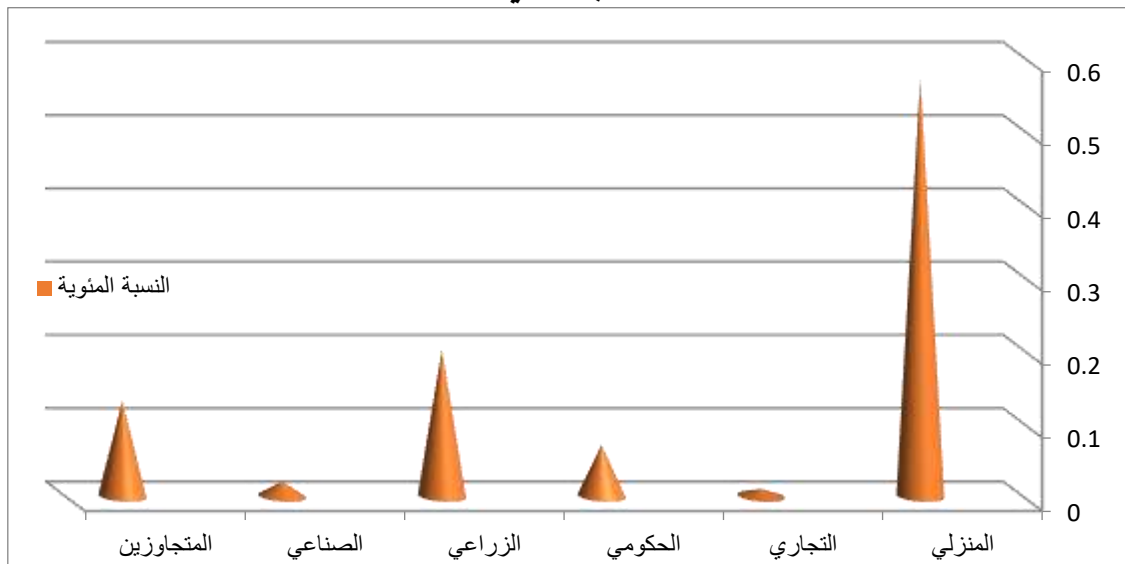
كمية استهلاك ونسبة الطاقة الكهربائية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

نوع الاستعمال	المنزلي	التجاري	الحكومي	الزراعي	الصناعي	المتجاوزين	المجموع
الكمية / ميكا واط	٥٧٠	١٠	٧٠	٢٠٠	٢٠	١٣٠	١٠٠٠
النسبة المئوية	٥٧	١	٧	٢٠	٢	١٣	١٠٠

المصدر: ١- محطة الطاقة الكهربائية للانتاج والتوزيع في محافظة القادسية، بيانات غير منشورة، ص ٣-٥.
٢-المقابلة الشخصية مع مدير الانتاج والتوزيع في محافظة القادسية الاستاذ عباس كتاب بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٢٣.

الشكل (٢)

كمية استهلاك ونسبة الطاقة الكهربائية في محافظة الديوانية لسنة ٢٠٢٣



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

تبين عن طريق الجدول (٣) ان جاء الاستعمال المنزلي بالمرتبة الاولى بواقع (٥٧%)، وحصل الاستعمال الزراعي على المرتبة الثانية اذ بلغت نسبته (٢٠%) اذ سجل المتجاوزين المرتبة الثالثة بنسبة (١٣%)، اذ حصل الاستعمال الحكومي على المرتبة الرابعة بنسبة (٧%)، ثم جاءت النسب البقية متقاربة كالاستعمال التجاري والصناعي بواقع (١%) و(٢%)، مما يدل على ضعف الاهتمام بهذين القطاعين.

٤ - النقل:

ان مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية هي من الصناعات التي يعد فيها النقل من المقومات المهمة والتي تتأثر فيها جميع الانشطة الصناعية لانها تعد الحلقة المحكمة لاي مشروع صناعي، ويمكن ان نعرف النقل: بأنه مجموعة من الاجراءات التنظيمية والاساليب والتقنيات التي ترمي الى نقل الانسان ومنتجاته من مكان لآخر^(١)، اذ ان تطور وسائل النقل لها اهمية كبيرة جدا حيث يتم ربط العالم بأسرة بشبكات من العلاقات التجارية وساعد على توزيع اشكال النشاط الصناعي فضلا عن تنمية الاقاليم الصناعية وتطورها اذ اسهم في التماسك ما بين المستفيدين والخدمات الاساسية كما له تأثير على خفض اسعار السلع والمنتجات المختلفة عن طريق تكاليف الانتاج. كما ان محافظة القادسية تمتلك شبكة من طرق النقل الرئيسية والفرعية نحصل على ربط المحافظة ببقية المحافظات والمدن الاخرى ولكن هذه الامور سهلت حركة النقل المتواصل بين هذه المحافظات ليصبح لدى محافظة القادسية مجال لتسويق وكما موضح بالصورة (١٠)، وهناك بعض الاعتبارات التي عن طريقها تحدد اهمية النقل بالنسبة للموقع الصناعي لابد من ذكرها وهي كالآتي^(٧).

١- نقل الايدي العاملة من مناطق السكن والتواجد الى مناطق العمل والانتاج.

٢- نقل الانتاج الصناعي الى السوق والمستهلكين ضمن عملية التسويق.

٣- نقل الخامات والمواد الاولية الى مناطق التوطن الصناعي.



صورة (١) توضح نقل وتسويق الانتاج للاسواق في محافظة الديوانية

المصدر التقطت بتاريخ ٢٠٢٤ / ٢ / ٥

٥- السوق:

السوق ذلك المكان الذي تتم فيه عمليات بيع وشراء المواد الأولية والمواد نصف المصنعة، فضلاً عن المنتجات كاملة الصنع^(٨)، وهو أحد المقومات الصناعية الرئيسية التي يعتمد عليها فشل أو نجاح المشاريع الصناعية ففي حال حدث خطأ في تقدير حجم الأسواق المحلية أو الإقليمية مع بعض المحافظات تكون له نتائج سلبية تؤثر على المؤشرات الاقتصادية للمشروع بعد تشغيله ويتوقف حجم السوق على عدة عوامل منها مستوى الدخل وحجم السكان فضلاً عن طريقه توزيع الدخل، ويمكن إظهار تأثيرات السوق على الاتجاهات الجغرافية لعملية التوطن الصناعي في ثلاث حالات كالآتي^(٩).

(١) سعة السوق أي حجم الطلب على المنتجات الصناعية وهذا يرتبط بشكل أساسي بالمستهلك.

(٢) قدرة السوق الشرائية أي عندما تكون قدرة السوق عالية في استيعاب الإنتاج فإن ذلك السوق يشجع المنتجين على دخول السوق بسبب ارتفاع الطلب على المنتجات الصناعية وخاصة عند ارتفاع القدرة الشرائية وتكون المنافسة عالية جداً.

(٣) طبيعة الناتج النهائي للصناعات فهناك تباين في طبيعة الإنتاج فيما بين الصناعات وهذا يؤثر في طبيعة الاتجاهات الجغرافية للتوطن الصناعي للمشاريع الصناعية حيث تزداد أهمية توطن الصناعة قرب السوق إذا كانت تكاليف نقل الناتج النهائي كبيرة بسبب كبر حجم ووزن الناتج أو إذا كانت المنتجات النهائية قابلة للتلف ولا بد من وصولها إلى المستهلك بأسرع وقت. أي هناك علاقة طردية بين حجم السكان وحجم السوق، إذ أن مركز محافظة القادسية من المراكز الحضرية فهي تعد سوقاً استهلاكياً لارتفاع عدد سكانها كونها المركز الإداري لا غلب دوائر الدولة وتركز المؤسسات الحكومية والخيرية فيها وإن سوق تصريف منتجات مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة القادسية متنوعة ومتعددة منها داخل المحافظة ذاتها والمتمثلة بتسويق المنتج إلى الدوائر الحكومية وأصحاب المطاعم والمحلات الكبيرة ويكون البيع بالمفرد والجملة على السكان.

٦- سعر الأرض:

إن مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية من الصناعات التي لا تحتاج إلى مساحات كبيرة لغرض إقامة نشاطها الصناعي والمتمثل بمراحل العملية الإنتاجية بدءاً من مدخلاتها وصولاً إلى مخرجاتها، وذلك بسبب الكمية المحدودة لعمليات الإنتاج والاستهلاك من قبل المستهلكين يكون متذبذب متأثراً بالعوامل المناخية والمناسبات وغيرها على مدار العام، لذا فإن أصحاب هذه المصانع يطالبون أن يكون هناك تعاون مشترك مع الحكومة المحلية لتهوؤ هذه المصانع لكي يكون هنالك تصدير للمياه المعبأة لبقية المحافظات فضلاً عن مطالبتهم بتوسيع هذه المصانع عن طريق إعطائهم أراضي أكبر وتخفيض استئجارها لا أنها تؤثر على المردود

المادي، وان كافة مصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية تقوم باستتجار الاراضي من الدولة سعر الدونم الواحد (مليونين ونصف) دينار عراقي مما جعل اصحاب المصانع باستتجار مساحات صغيرة او متوسطة لكي لا يكون عليهم عبأ بدفع الاموال مما يجعل المنتج لا يصل للجودة العالية^(١).
الاستنتاجات والمقترحات..
الاستنتاجات.

- (١) تركزت هذه المصانع في محافظة الديوانية بصورة واضحة في المنطقة الصناعية وتحديداً في قضاء الديوانية، وقضاء الشامية، وقضاء عفك.
 - (٢) تمتلك محافظة القادسية من المقومات الجغرافية التي ساعدت على توطن هذه الصناعة فيها ومنها المساحات الواسعة والموارد المائية.
 - (٣) ضعف الدعم الحكومي في الجوانب كافة لمصانع هذه الصناعة بالنسبة للقطاع الخاص، ولاسيما في جانب حماية المنتج المحلي من المنتجات المستوردة.
- المقترحات..

- ١- التركيز على الجانب الترويجي للمنتج عن طريق وسائل الإعلان لتعريف المستهلك بمزايا المنتج المحلي، واستعمال وسائل الاتصال لتسويق المنتج، وحث اصحاب المصانع باستعمال التواصل باحدث استخدام لتكنولوجيا الحديثة في هذه الصناعة.
- ٢- العمل على نقل المصانع من داخل المدن الى أطرافها وتحويل أماكنها الى معارض لمنتجاتها لتجنب تلوث البيئة، والازدحامات المرورية ولاسيما في تقاطع قضاء الشامية.
- ١- استعمال التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج.
- ٣- تقديم القروض الميسرة من قبل المصرف الصناعي وبفوائد مالية رمزية للقطاع الخاص.

المصادر والمراجع

- ١- احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافية الصناعية، الجزء ١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦.
- ٢- محمد أزهر سعيد السماك، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.
- ٣- عبد خليل فضيل، التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧٦.
- ٤- محمد ازهر السماك، عباس علي التميمي، اسس جغرافية صناعية وتطبيقاتها، ١٩٨٢.
- ٥- المقابلة الشخصية مع مدير الانتاج والتوزيع في محافظة الديوانية الاستاذ عباس كتاب بتاريخ ٢٠/٢/٢٠٢٣، ضمن مدة الدراسة ١٢/١/٢٠٢٣ - ١/٣/٢٠٢٤

- ٦- احمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، مطبعة الحوادث، بغداد، العراق، ١٩٨٢.
- ٧- شهاب محسن عباس الاميري، جغرافية الواقع العراقي، مطبعة ايلاف الفنية الحديثة، بغداد، ٢٠١٥.
- ٨- كفاية عبدالله عبد العباس العلي، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة وفاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، البصرة، (غير منشورة) ٢٠٠٥.
- ٩- الدراسة الميدانية لمصانع معالجة المياه وتعبئتها في محافظة الديوانية للمدة ٢٠٢٣/١٢/١ - ٢٠٢٤/٣/١.
- 10- Rknoles, J. wareing, Economic and Social Enterprises, India, 2004, p. 5.